https://doi.org/10.61353/ma.0250017

تداعيات الحرب الأوكرانية على النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط: التحديات والاتجاهات المستقبلية

The Repercussions of the Ukrainian War on Russian Influence in the Middle East: Challenges and Future Trends

م.د. محمد جاسم حسين
كلية الزراعة – جامعة القادسية
Mohmmed_J@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث 2026/2/11 تاريخ ارجاع البحث 2026/2/22 تار يخ قبول البحث 2026/3/4

تبحث هذه الدراسة في تداعيات الحرب الروسيّة–الأوكرانية على بنية النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط، انطلاقاً من فرضية مفادها أن الانخراط العسكريّ واسع النطاق في أوكرانيا أعاد ترتيب أولويات السياسة الخارجية الروسيّة، وأثر في مستوى حضورها الإقليمي وأدوات تأثيرها. وتعتمد الدراسة المنهج التحليلي في تفسير التحولات الجيوسياسية والاقتصادية المترتبة على الحرب، وانعكاسها على علاقات موسكو مع الفاعلين الإقليميين.

وتشير النتائج إلى أنّ العقوبات الغربية، والضغوط العسكريّة، والمالية أسهمت في تقليص الموارد المتاحة لروسيا، ممّا انعكس على قدرتها في توسيع نفوذها الاقتصادي، والدبلوماسي في الشرق الأوسط، مع استمرار حضورها الأمني في بعض الساحات الحيوية. كما أفضت التحولات في أسواق الطاقة إلى إعادة توجيه الصادرات الروسيّة وتقليص هامش المناورة في توظيف الطاقة كأداة نفوذ سياسي. وفي المقابل، سعت روسيا إلى تبني نمط من الشراكات الانتقائية الأقل كلفة، مع التركيز على التنسيق الأمني والحفاظ على التوازن في علاقاتها الإقليمية.

وتخلص الدراسة إلى أن النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط لم يتراجع بصورة انكفائية كاملة، بل دخل مرحلة إعادة تموضع تتسم بالبراغماتية وتقليل الالتزامات، ويبقى مستقبله مرتبطاً بمالات الحرب في أوكرانيا وبقدرة روسيا على التكيف مع بيئة دولية تتسم بتصاعد التنافس وتعدد مراكز القوة.

الكلمات المفتاحية: روسيا، الحرب الأوكرانية، تأثير وتداعيات الحرب الأوكرانية، التحديات، الاتجاهات المستقبلية.

This study examines the repercussions of the Russian–Ukrainian war on the structure of Russian influence in the Middle East, based on the premise that Russia's large-scale military involvement in Ukraine has reshaped its foreign policy priorities and affected the level of its regional presence and instruments of influence. The study adopts an analytical approach to interpret the geopolitical and economic transformations resulting from the war, and their impact on Moscow's relations with regional actors.

The findings indicate that Western sanctions, combined with military and financial pressures, have reduced Russia's available resources, limiting its capacity to expand economic and diplomatic influence in the Middle East, while its security presence in some strategic arenas persists. Additionally, shifts in global energy markets have led Russia to redirect its exports, constraining its ability to employ energy as a tool of political leverage. In response, Moscow has adopted a pattern of selective, lower-cost partnerships, focusing on security coordination and maintaining balance in regional relations.

The study concludes that Russian influence in the Middle East has not completely retreated; rather, it has entered a phase of pragmatic repositioning with reduced commitments, and its future remains contingent upon the outcomes of the war in Ukraine and Russia's ability to adapt to an international environment characterized by escalating competition and multipolarity.

Keywords: Russia, Ukrainian War, Impact and Repercussions of the Ukrainian War, Challenges, Future Trends.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

المقدمة

أفضت الحرب الروسيّة–الأوكرانية، التي اندلعت في عام 2022، إلى تحولات بنيوية في طبيعة التفاعلات الدولية، وإعادة تشكيل أولويات القوى الكبرى ضمن بيئة دولية تتسم بتصاعد الاستقطاب وتراجع أنماط التعاون التقليدي. ولم تنحصر تأثيرات أو تداعيات هذه الحرب في المجال الأوروبي، بل امتدت إلى أقاليم أخرى ذات أهمية استراتيجية، وفي مقدمتها منطقة الشرق الأوسط التي تمثل فضاءً حيوياً لتقاطع المصالح الدولية ومسرحاً لتوازنات دقيقة بين الفاعلين الإقليميين والدوليين. وفي هذا السياق، برزت تساؤلات علمية حول مدى تأثر موقع روسيا الإقليمي نتيجة انخراطها العسكريّ المباشر في الحرب، وما ترتب عليه من ضغوط اقتصادية وعسكرية وسياسية.

شهد العقدان الأخيران تصاعداً ملحوظاً في الحضور الروسيّ في الشرق الأوسط عبر أدوات متعددة تمثلت في توسيع التعاون العسكريّ، وتعزيز الشراكات الاقتصادية لا سيما في قطاع الطاقة، فضلاً عن تبني استراتيجية ذات أبعاد براغماتية أتاحت لروسيا إقامة علاقات متوازنة مع أطراف إقليمية متباينة. غير أن التطورات المرتبطة بالحرب الأوكرانية فرضت واقعاً جديداً قد يؤثر في قدرة روسيا على الاستمرار بالزخم ذاته، سواء من حيث تخصيص الموارد، أم إدارة شبكة التحالفات، أم المحافظة على هامش المناورة الاستراتيجية في ظل بيئة دولية تتسم بارتفاع مستوى المخاطر وعدم اليقين.

أولا: أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على التحولات الجوهرية في النفوذ الروسيّ في منطقة الشرق الأوسط نتيجة الحرب الروسيّة–الأوكرانية، وهو موضوع ذو صلة مباشرة بفهم ديناميكيات القوى الإقليمية والدولية المعاصرة. ويتيح البحث تحديد العلاقة بين الضغوط الاقتصادية، والسياسيّة، والعسكريّة المفروضة على روسيا وتأثيرها على استراتيجياتها الإقليمية. كما تبرز تداعيات هذه الحرب على الاستقرار السياسيّ، والاقتصادي في الشرق الأوسط، وعلى تحركات الفاعلين الإقليميين والدوليين في المنطقة. علاوة على ذلك، يوفر البحث رؤية مستقبلية تساعد صانعي القرار الأكاديميين، والسياسيّين على استشراف الاتجاهات القادمة في العلاقات الدولية والاختيارات الاستراتيجية لروسيا، ما يسهم في صياغة سياسات متوازنة ومستنيرة لمواجهة التحديات الإقليمية، والدولية المتنامية.

ثانيًا: هدف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحليل آثار الحرب الروسيّة–الأوكرانية على النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط، مع التركيز على كيفية تأثير الضغوط العسكريّة، والاقتصادية، والسياسيّة على قدرة روسيا في توسيع حضورها الإقليمي وأدوات نفوذها. ويسعى البحث أيضًا إلى استشراف التحديات التي تواجه السياسة الروسيّة في المنطقة وتحديد

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0250017

الاتجاهات المستقبلية المحتملة لاستراتيجيتها الإقليمية، بما يوفر إطاراً علمياً لفهم قدرات القوة الإقليمية، والتكيف الروسيّ مع التغييرات الدولية المتسارعة.

ثالثا: إشكالية البحث:

تتمحور إشكالية البحث حول طبيعة التحول الذي طرأ على النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط في أعقاب الحرب الروسيّة—الأوكرانية، ومدى انعكاس الانخراط العسكريّ والضغوط الاقتصادية المصاحبة للحرب على قدرة روسيا في الحفاظ على مكانتها الإقليمية، وأدوات تأثيرها السياسيّة، والاقتصادية، والأمنية. فالحرب لم تقتصر تداعياتها على المجال الأوروبي، بل امتدت آثارها إلى البيئات الإقليمية التي تشكل جزءاً من مجال الحركة الاستراتيجية الروسيّة، الأمر الذي يثير تساؤلات حول حدود الاستمرارية والتغير في السلوك الروسيّ تجاه الشرق الأوسط. وانطلاقاً من ذلك، لا بد من الإجابة على عدة تساؤلات هي:

1. ما هي التداعيات المباشرة للحرب الأوكرانية على الاستراتيجية الروسيّة؟
2. كيف أثرت الحرب الأوكرانية على النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط؟
3. ما هي التحديات المستقبلية للنفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط في ظل الحرب؟
4. ما هي الاتجاهات، أو السيناريوهات المحتملة للنفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط؟

رابعًا: فرضية البحث:

تنطلق الدراسة من فرضية رئيسة مفادها أن الحرب الروسيّة—الأوكرانية أفضت إلى إحداث تحول نوعي في طبيعة النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط، تمثل في انتقاله من نمط التمدد النسبي وتعدد أدوات التأثير إلى نمط إعادة الهيكلة والتركيز الانتقائي، نتيجة الضغوط العسكريّة، والاقتصادية، والأمنية المصاحبة للحرب.

خامسًا: منهجية البحث:

تنوعت مناهج الدراسة في هذا البحث وفقاً لتقسيم المحاور والدراسة. ولهذا تم استخدام المنهج الوصفي في المحور الأول لوصف التداعيات المباشرة للحرب الأوكرانية على النفوذ الروسيّ، وكذلك لوصف تداعيات الحرب على علاقات روسيا بالقوى الكبرى، ومواقف دول الشرق الأوسط وتوجهاتها تجاه الحرب الأوكرانية. كما تم استخدام المنهج التحليلي لتحليل تأثير الحرب الأوكرانية على النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط على المستوى السياسيّ، والاقتصادي، والأمني، والعسكريّ. كذلك استخدم المنهج الاستشرافي لاستشراف مستقبل النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط في ظل الحرب الأوكرانية وسيناريوهات النفوذ في المنطقة.

سادسًا: هيكلية البحث:

قسمت الدراسة على ثلاثة محاور رئيسة، فضلاً عن مقدمة وخاتمة واستنتاجات. جاء المحور الأول بعنوان "التداعيات المباشرة للحرب الأوكرانية على النفوذ الروسيّ"، وقسم على ثلاثة تفرعات محورية: أولاً:

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

التداعيات الجيوسياسية والاقتصادية للحرب الأوكرانية، وثانياً: أثر الحرب الأوكرانية في علاقات روسيا بالقوى الكبرى، وثالثاً: مواقف دول الشرق الأوسط وتوجهاتها السياسيّة.

أما المحور الثاني، فقد جاء بعنوان "تأثير الحرب الأوكرانية على النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط"، وقسم أيضًا على ثلاثة عناوين محورية: أولاً: التأثير السياسيّ والدبلوماسي للحرب في العلاقات الإقليمية، وثانياً: التأثير الاقتصادي للحرب على النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط، وثالثاً: التأثير الأمني والعسكريّ للحرب على النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط.

أما المحور الثالث حمل عنوان "التحديات والاتجاهات المستقبلية"، وقسم على ثلاثة تفصيلات محورية: أولاً: التحديات الاقتصادية المستقبلية لروسيا في الشرق الأوسط، وثانياً: التحديات الأمنية المستقبلية، وثالثاً: السيناريوهات المستقبلية للنفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط.

المحور الأول

التداعيات المباشرة للحرب الأوكرانية على النفوذ الروسيّ

أفرزت الحرب الأوكرانية جملة من التداعيات على النفوذ الروسيّ بصفة عامة، أثرت بشكل مباشر في طموحات روسيا في إدارة نفوذها حول العالم. ولهذا، قسم هذا المحور على ثلاثة تفصيلات مهمة تركزت حول التداعيات الجيوسياسية والاقتصادية للحرب الأوكرانية، وأثر الحرب في علاقات روسيا بالقوى الكبرى، ومواقف دول الشرق الأوسط وتوجهاتها السياسيّة.

أولاً: التداعيات الجيوسياسية والاقتصادية للحرب الأوكرانية

شكلت الحرب الأوكرانية عام 2022 نقطة تحول فاصلة في التاريخ المعاصر على الصعيدين الجيوسياسي والاقتصادي، مما ألقى بظلاله على النظام الدولي برمته. وبالرغم من أن هذه الحرب هي نزاع إقليمي بين روسيا وأوكرانيا، إلا أنها أصبحت من أبرز القضايا التي تهيمن على السياسة العالمية بسبب التداعيات واسعة النطاق التي خلفتها، سواء على مستوى العلاقات الدولية، أم على اقتصادات الدول الكبرى والدول النامية على حد سواء (Haslam, 2024, p. 78).

جيوسياسياً، أثارت الحرب الأوكرانية اهتمام الدارسين والباحثين، إذ إن هذه الحرب قد أحدثت إعادة ترتيب وتحولات في التوازنات الإقليمية والدولية، وأدت إلى نشوء تحالفات جديدة، وتقوية التحالفات القديمة، وبروز توترات خطيرة قد تهدد الأمن الدولي (الكوخي، 2015، الصفحات 150-197). من أبرز هذه التحولات هو: التحول الذي شهدته العلاقات بين الدول الغربية وروسيا، إذ سرعان ما اتخذت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي موقفاً قوياً ضد روسيا، مقدمة دعماً غير مسبوق لأوكرانيا سواء كان هذا الدعم في الجانب العسكريّ، أم السياسيّ. وكان ذلك واضحاً عن طريق دعم أوكرانيا في محافل الأمم المتحدة، وتوفير أسلحة متطورة، فضلًا

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0250017

عن ذلك فرض عقوبات اقتصادية قاسية على روسيا بغرض إضعاف قوتها العسكريّة، والاقتصادية (RAND Corporation, 2022).

من جهة أخرى، كانت هنالك ردود فعل من الجانب الروسيّ، إذ عملت على توسيع تحالفاتها مع الدول التي ترفض الهيمنة الغربية، مثل الصين، وكوريا الشمالية، ممّا أدى إلى ظهور محاور دولية جديدة تكون أكثر تحدياً للغرب. هذا الوضع كان له تداعيات كبيرة على الأمن الأوروبي، فقد بدأت دول أوروبا الشرقية، مثل بولندا ودول البلطيق، تشعر بمخاوف تجاه التهديدات الروسيّة المتزايدة، ما دفعها إلى تعزيز تعاونها مع حلف شمال الأطلسي. وبالرغم من أن هذه الدول كانت في السابق متحفظة على زيادة توسع الحلف، إلا أن الحرب الأوكرانية دفعتها إلى تغيير موقفها بشكل كبير، فكان من أهم تداعيات ذلك توسع الناتو ليشمل دولاً مثل فنلندا والسويد، وهو ما زاد من تعقيد العلاقات بين روسيا والناتو (أمين، 2023، صفحة 125).

ومن الجدير بالذكر أن الصراع في أوكرانيا لم يتوقف عند حدود أوروبا، فقد شكلت الحرب تهديداً للأمن الإقليمي في مناطق أخرى، مثل القوقاز وآسيا الوسطى، إذ كانت هنالك مخاوف من تصاعد النزاعات في تلك المناطق بسبب تحركات روسيا في أوكرانيا. وقد ازدادت المخاوف من تصعيد أوسع في هذه المناطق مع تبني روسيا موقفاً متشددا قد يؤدي إلى زيادة تواجدها العسكريّ، والسياسيّ في بعض الدول المجاورة (نويهض، 2022).

أما التداعيات الاقتصادية، فقد شكلت الحرب الأوكرانية ضغوطاً شديدة على الاقتصاد العالمي. أولى تداعيات الحرب كانت في مجال الطاقة، إذ إن روسيا كانت تعد من أكبر مصدري الغاز والنفط إلى أوروبا، وهو ما جعلها لاعباً رئيساً في استقرار أسواق الطاقة العالمية. ولكن مع اندلا ع الحرب، وفرض الغرب عقوبات اقتصادية على روسيا، بدأت إمدادات الطاقة الروسيّة تتأثر بشكل كبير، ممّا دفع الدول الأوروبية إلى البحث عن مصادر بديلة لتلبية احتياجاتها من الطاقة، سواء كان ذلك عن طريق استيراد الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة والخليج العربي، أم من خلال زيادة الإنتاج المحلي من الطاقة المتجددة. وبالرغم من هذه المحاولات، فإن أسعار الطاقة شهدت قفزات غير مسبوقة، مما أسهم في تضخم كبير في العديد من البلدان (حسن الشيخ، 2023، صفحة 232).

ولهذا، فإن الزيادة في الأسعار كانت لها تداعيات اقتصادية مباشرة على اقتصاديات الدول الكبرى والدول النامية على حد سواء. فقد شهدت أسعار المواد الخام، مثل النفط والغاز، ارتفاعاً كبيراً، وهو ما دفع العديد من الحكومات إلى اتخاذ إجراءات لتخفيف وطأة هذا التضخم على المجتمعات. في المقابل، أسهم هذا الارتفاع في تكلفة الإنتاج في العديد من الصناعات، مما أسهم في حدوث أزمات في سلاسل الإمداد العالمية. وبالنسبة للدول النامية، فقد زاد ذلك من تعقيدات الوضع الاقتصادي، لاسيما في البلدان التي تعتمد على استيراد السلع الأساسية مثل الغذاء والوقود (Umar, 2024).

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

من جانب آخر، كانت الحرب أيضاً سبباً رئيساً في اضطراب سلاسل الإمداد العالمية، فتعد أوكرانيا واحدة من أكبر مصدري الحبوب في العالم، ومن أبرزها القمح. مع اندلاع الحرب، توقفت صادرات أوكرانيا من الحبوب بشكل شبه كامل، مما أدى إلى زيادة في أسعار المواد الغذائية في الأسواق العالمية. وقد أسهمت هذه الأزمة الغذائية في زيادة المعاناة في الدول النامية، التي تأثرت بشكل أكبر بسبب ارتفاع أسعار الحبوب والمواد الغذائية الأساسية (بن ضيف الله، 2024، صفحة 68).

وفي السياق ذاته، شكلت العقوبات الاقتصادية التي فرضها الغرب على روسيا أحد العوامل التي ساهمت في التأثير على الاقتصاد العالمي. فرضت الولايات المتحدة والدول الأوروبية عقوبات شاملة على الاقتصاد الروسيّ، لاسيما في القطاعات الاستراتيجية مثل الطاقة والتكنولوجيا. هذه العقوبات أثرت بشكل كبير على الاقتصاد الروسيّ، إذ شهدت العملة الروسيّة (الروبل) انخفاضاً حاداً في قيمتها، وأصبحت الشركات الروسيّة تواجه صعوبة في الحصول على التكنولوجيا الحديثة التي تحتاج إليها في العديد من الصناعات. في الوقت نفسه، دفع هذا الوضع روسيا إلى البحث عن أسواق بديلة، لا سيما في الصين والهند وكوريا الشمالية، مما أدى إلى تحول تدريجي في سياسة التجارة الدولية (ظاهر، 2025، صفحة 104).

أما على المستوى العالمي، فقد شهدت أسواق المال العالمية حالة من عدم الاستقرار بسبب الحرب، إذ انخفضت أسواق الأسهم في العديد من البلدان الكبرى نتيجة للخوف من تصعيد الأزمة. كما كانت أسواق السلع الأساسية عرضة للتقلبات، مما دفع الحكومات والبنوك المركزية في العديد من الدول إلى اتخاذ إجراءات للتحكم في معدلات التضخم (سلحب، 2022، صفحة 211).

ثانياً: أثر الحرب في علاقات روسيا بالقوى الكبرى

أثرت الحرب الأوكرانية بشكل بالغ على العلاقات بين روسيا والقوى الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد الأوروبي، والصين، وأدى الصراع الذي بدأ في عام 2022، إلى تغييرات جذرية في التوازنات الجيوسياسية، الاقتصادية والعسكريّة العالمية. إذ شهدت العلاقات الدولية تحولاً نتيجة لردود الأفعال المختلفة من هذه القوى على الحرب، سواء عبر فرض عقوبات اقتصادية، أم تقديم الدعم العسكريّ والسياسيّ لأوكرانيا، هذا التغيير بدأ يظهر من الأيام الأولى للحرب، مما ترك أثراً عميقاً في العلاقات بين الدول الكبرى (Haslam, 2024, p. 368).

منذ بداية الحرب، كانت الولايات المتحدة من أوائل الدول التي تبنت سياسة صارمة ضد روسيا، إذ فرضت الولايات المتحدة أول مجموعة من العقوبات الاقتصادية التي استهدفت أكبر البنوك الروسيّة، مثل سبيربنك وVTB، وأجبرت هذه العقوبات روسيا على مواجهة صعوبات في الوصول إلى الأسواق المالية الدولية، وفي نفس العام أعلنت الولايات المتحدة عن حظر واردات النفط الروسيّ، مما أثر بشكل كبير على العائدات الروسيّة من مبيعات الطاقة. ورغم أن الولايات المتحدة لا تعد من أكبر مستوردي النفط الروسيّ

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0250017

(حوالي 8% من إجمالي الواردات)، فإن الحظر كان خطوة استراتيجية تهدف إلى تقليص قدرة روسيا على تمويل الحرب (Council on Foreign Relations, 2025).

على الصعيد المالي، عملت الولايات المتحدة على تجميد الأرصدة الروسيّة في البنوك الأمريكية، وأدرجت أكثر من 400 شخصية روسية على قائمة العقوبات، بينهم أفراد مقربون من الرئيس الروسيّ فلاديمير بوتين. كما استهدفت العقوبات قطاع الطاقة الروسيّ بشكل خاص، كما اندفعت على تجميد أصول الشركات الروسيّة الكبرى، بما في ذلك شركات النفط والغاز (Frederick et al., 2025).

فضلًا عن العقوبات، قدمت الولايات المتحدة مساعدات عسكرية كبيرة لأوكرانيا تجاوزت 43 مليار دولار في عام 2022 وحده، والدعم العسكريّ الأمريكي شمل إرسال أسلحة متطورة مثل صواريخ هيمار وأنظمة الدفاع الجوي باتريوت، وهو ما زاد من تصعيد المواجهة بين روسيا والولايات المتحدة، وأدى إلى تهديدات روسية باستخدام الأسلحة النووية في حال استمر الدعم الغربي لأوكرانيا (إبراهيم، 2025، ص 250).

أما الاتحاد الأوروبي، فقد بدأ في فرض عقوبات شديدة على روسيا بعد بدء الحرب عام 2022، إذ قرر الاتحاد الأوروبي تجميد أصول 4 بنوك روسية كبيرة، بما في ذلك بنك سبيربنك وVTB، إضافة إلى تجميد أصول شخصيات روسية قريبة من الحكومة، كما فرض حظراً على واردات النفط الروسيّ، مما أدى إلى تقليص نسبة 27% من إجمالي واردات الاتحاد من النفط الروسيّ. هذا الحظر كان خطوة جريئة بالنظر إلى الاعتماد الكبير للاتحاد الأوروبي على الغاز والنفط الروسيّ، إذ كانت روسيا تورد حوالي 40% من الغاز الطبيعي للاتحاد الأوروبي قبل الحرب (جمال وعبد الناصر، 2025، ص 354).

وبالرغم من التحديات التي واجهها الاتحاد الأوروبي بسبب اعتماده الطويل على الطاقة الروسيّة، بدأ الاتحاد في تقليص هذا الاعتماد بشكل تدريجي، فقد تلقى 10% من احتياجاته من الغاز الطبيعي من الولايات المتحدة، كما قرر الاتحاد الأوروبي التخلي عن مشاريع الغاز مع روسيا مثل خط أنابيب نورد ستريم2، الذي كان من المتوقع أن يعزز العلاقات بين روسيا وألمانيا. وعقوبات أخرى شملت فرض حظر على تصدير الإلكترونيات الدقيقة إلى روسيا، ما أثر على قدراتها التكنولوجية (خلف وآخرون، 2022).

فعلى الصعيد العسكريّ، قدم الاتحاد الأوروبي أيضاً دعماً لأوكرانيا، على الرغم من أنه كان أقل مباشرة من الدعم الأمريكي. إذ تم تخصيص 2.5 مليار يورو لدعم أوكرانيا في مواجهة الغزو الروسيّ، في حين قدمت بعض الدول الأوروبية مثل بولندا ودول البلطيق أسلحة ومعدات عسكرية بشكل أكبر، داعمة بذلك المجهود الحربي الأوكراني (منصور، 2023، ص 50).

وبالنسبة للصين، فقد سعت روسيا إلى تقوية علاقاتها معها لتعويض أثر العزلة التي فرضتها العقوبات الغربية ففي عام 2022، عقد الرئيس الروسيّ فلاديمير بوتين قمة مع الرئيس الصيني شي جين بينغ في بكين،

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0250017

اذ تم توقيع العديد من الاتفاقيات الاقتصادية، أبرزها في مجال الطاقة، ومنذ بداية الحرب، أصبحت الصين أكبر مستورد للنفط الروسيّ، اذ شهدت واردات النفط الصيني من روسيا زيادة بنسبة 30% في عام 2022 مقارنة بعام 2021، كما عملت روسيا والصين على استخدام اليوان الصيني في المعاملات التجارية بين البلدين لتقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي (العموش، 2024)

فيما يتعلق بالغاز الطبيعي، تم التوقيع على صفقة كبيرة بين روسيا والصين في نفس العام لزيادة صادرات الغاز الروسيّ عبر خط أنابيب قوة سيبيريا، مما ساعد روسيا على تعويض جزء من خسائرها نتيجة العقوبات الغربية. كما تم توقيع اتفاقات لزيادة إمدادات الغاز إلى الصين بنسبة 60% على مدى السنوات القادمة. في المقابل، أصبحت الصين أكبر شريك تجاري لروسيا في مجال الطاقة بعد الانخفاض الحاد في صادرات النفط والغاز إلى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة (جبر، 2022).

ومن الناحية السياسيّة، حافظت الصين على موقف أكثر تحفظاً تجاه الحرب، إذ دعمت روسيا في مجلس الأمن الدولي باستخدام حق الفيتو ضد محاولات فرض مزيد من العقوبات عليها، ومع ذلك، كانت الصين حريصة على عدم التورط العسكريّ المباشر في النزاع، وكانت تدرك تماماً أن تصعيد الصراع قد يؤثر سلباً على مصالحها التجارية والاقتصادية مع الغرب، الذي لا يزال أحد أكبر شركائها التجاريين (جواد، 2024، ص 134).

ورغم التنسيق الاستراتيجي بين روسيا والصين في مجال الطاقة والتجارة، بقيت العلاقة بينهما معقدة بسبب تباين المصالح. روسيا تسعى للاستفادة من دعم الصين في مواجهة العقوبات الغربية، في حين تظل الصين حريصة على الحفاظ على توازن بين دعم روسيا في الأزمة الأوكرانية وبين مصالحها الاقتصادية، والسياسيّة مع باقي دول العالم (حشاد، 2022).

ثالثاً: مواقف دول الشرق الأوسط وتوجهاتها السياسيّة

تعددت مواقف دول الشرق الأوسط من الحرب الأوكرانية بناءً على مصالحها السياسيّة، الاقتصادية والأمنية. إذ تبنت مواقف تختلف من حيث علاقاتها مع روسيا والغرب، وكذلك كيفية تأثير هذه الحرب على مصالحها في المنطقة والعالم. تبنت تركيا موقفاً يعكس المرونة الدبلوماسية، إذ دعمت أوكرانيا سياسياً وعسكرياً من خلال تزويدها بأسلحة مثل الطائرات المسيرة بيرقدار TB2 التي أثبتت فعاليتها في الحرب. ومع ذلك، لم تغفل تركيا عن الحفاظ على علاقاتها الاستراتيجية مع روسيا في مجالات الطاقة، إذ تعد روسيا شريكاً رئيساً في إمدادات الغاز. كما أن تركيا لم تتخذ موقفاً حاداً ضد روسيا في المنتديات الدولية، بل حاولت أن تؤدي دور الوسيط بين الطرفين من خلال استضافة محادثات إسطنبول في مارس 2022. هذا الموقف يعكس سعي تركيا لتحقيق مصالحها الاقتصادية والأمنية على حد سواء، إذ تعزز دورها كقوة إقليمية مؤثرة وتسعى للاستفادة من العلاقة مع كل من الغرب وروسيا في وقت واحد (القرني، 2023، ص 255).

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

أما إيران دعمت روسيا بشكل علني في حربها ضد أوكرانيا، مسوغة ذلك في إطار مقاومة الهيمنة الغربية. وتعد إيران هذه الحرب جزءاً من صراع أوسع ضد النفوذ الأمريكي، إذ ترى في دعم روسيا فرصة لتعزيز تحالفاتها ضد الغرب، من خلال هذه السياسة، تسعى إيران إلى تقوية تحالفاتها العسكريّة، والاقتصادية مع روسيا، لاسيما في ظل العقوبات الغربية التي تفرض عليها. والتعاون العسكريّ الإيراني مع روسيا في سوريا أسهم في تعزيز هذا الموقف، إذ تشارك الدولتان في دعم النظام السوري السابق، مما يعكس تكامل مصالحهما الإقليمية، كما أن إيران استفادت من علاقاتها الاقتصادية مع روسيا في مجالات النفط والغاز، في وقت تشهد فيه ضغوطاً اقتصادية متزايدة نتيجة العقوبات الدولية (Meneshian, 2025).

من جهة أخرى، اتخذت السعودية موقفاً محايداً في بداية الحرب، إذ دعت إلى حل سلمي ورفضت الانحياز لأي طرف في النزاع. هذا الحياد يعكس الاهتمام السعودي الكبير باستقرار أسواق الطاقة العالمية، إذ أن روسيا هي شريك رئيس في منظمة أوبك+ التي تحدد سياسات إنتاج النفط. في مارس 2022، أكدت المملكة أنها لن تتخذ مواقف متشددة ضد روسيا، كما وصف وزير الخارجية السعودي الموقف بأنه يدعو إلى احترام السيادة وحل الأزمة عبر الحوار، مع استمرار الحرب، سعت السعودية إلى الحفاظ على استقرار أسواق النفط وألا يتأثر ذلك بالعقوبات الغربية على روسيا، إذ حافظت على سياسة التنسيق النفطي مع روسيا في إطار أوبك+، وهو ما يضمن استقرار الأسعار في الأسواق العالمية (معكرون، 2022).

اتبع الكيان الصهيوني موقفاً حذراً تجاه الحرب الأوكرانية، إذ دعم أوكرانيا من الناحية السياسيّة والإنسانية دون أن يقدم دعماً عسكرياً مباشراً. في المقابل، الكيان الصهيوني حرص على الحفاظ على علاقاته مع روسيا، لاسيما في سوريا، إذ هناك تنسيق أمني وثيق بين الدولتين بشأن الأنشطة العسكريّة في المنطقة، وتجنب الكيان انتقاد روسيا علناً في سعيه للحفاظ على أمنه الإقليمي. علاوة على ذلك، أكد الكيان أنه سيواصل التنسيق مع روسيا حول الأنشطة العسكريّة في سوريا، مما يتيح له العمل معاً دون التأثير سلباً على أمنه القومي. وهذا يعكس توازناً بين مصالحه الأمنية في المنطقة وعلاقاته مع الولايات المتحدة والغرب، التي تدفعه إلى دعم أوكرانيا سياسياً (طالب، 2022).

المحور الثاني

تأثير الحرب الأوكرانية على النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط

أعادت الحرب الروسيّة–الأوكرانية تشكيل معطيات التوازن الدولي، وهذا ما انعكس بصورة مباشرة على مستوى النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط. ومن هنا، قسم هذا المحور إلى: التأثير السياسيّ والدبلوماسي للحرب الأوكرانية في العلاقات الإقليمية، والتأثير الاقتصادي للحرب الأوكرانية على النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط، والتأثير الأمني والعسكريّ للحرب الأوكرانية.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

أولاً: التأثير السياسيّ والدبلوماسي للحرب الأوكرانية في العلاقات الإقليمية

تأثر النفوذ السياسيّ والدبلوماسي الروسيّ في الشرق الأوسط بشكل كبير بسبب الحرب الأوكرانية، وهذا ما أحدث تحولات كبيرة في العلاقات بين روسيا والدول الإقليمية، فضلاً عن تغيير ملامح السياسة الدولية في المنطقة. قبل الحرب، كانت روسيا تؤدي دوراً مهماً كقوة عظمى في الشرق الأوسط، مستفيدة من علاقاتها وشراكاتها مع عدة دول مثل إيران، سوريا، تركيا، ودول الخليج. كانت هذه الدول تتطلع إلى موسكو كطرف ذي تأثير قوي قادر على موازنة النفوذ الغربي في المنطقة. لكن مع تصاعد الحرب الأوكرانية منذ عام 2022، بدأ تأثير روسيا يتراجع بشكل واضح في المجالات السياسيّة والدبلوماسية في الشرق الأوسط (Rabel, 2025, p. 298).

الحرب الأوكرانية كان لها تأثير عميق على قدرة روسيا على فرض إرادتها السياسيّة في الشرق الأوسط. خلال السنوات التي سبقت الحرب، تمكنت روسيا من الحفاظ على وجود سياسي قوي في العديد من الدول العربية والإقليمية من خلال تحالفات استراتيجية، مثل دعم نظام الأسد في سوريا، والتعاون الوثيق مع إيران وحزب الله في لبنان، بالإضافة إلى تعزيز علاقاتها مع دول الخليج عبر مبادرات اقتصادية وأمنية. إلا أن الحرب الأوكرانية أدت إلى فقدان موسكو بعض قدرتها على التأثير السياسيّ في المنطقة (الباز، 2022).

ومن أهم العوامل التي أدت إلى فقدان روسيا التأثير السياسيّ والدبلوماسي في الشرق الأوسط هي العقوبات الدولية المفروضة عليها والتي قللت من مواردها الاقتصادية، مما أدى إلى إضعاف قدرتها على تقديم الدعم الاقتصادي والسياسيّ الذي كانت تقدمه لبعض دول المنطقة. روسيا كانت تستخدم سياسة المساعدات العسكريّة والتسليح لتوسيع نفوذها، ولكن مع تزايد الضغوط الاقتصادية، أصبح هذا الأمر أكثر صعوبة. والعامل الآخر، هو أن الحرب أدت إلى إعادة تقييم سياسات الدول الإقليمية. على الرغم من أن بعض الدول في الشرق الأوسط قد حافظت على علاقات جيدة مع روسيا، إلا أن الحياد السياسيّ أصبح السمة الغالبة في مواقف العديد من هذه الدول، وهو ما يعني أن روسيا لم تعد قادرة على تحقيق تحالفات استراتيجية كبيرة أو شراكات كما كانت في السابق (الطائي، 2023).

كما دفعت الحرب الأوكرانية إلى تقليص قدرة روسيا على استخدام الوساطة والتأثير الدبلوماسي في قضايا الشرق الأوسط. في البداية، كان لروسيا دور كبير في الوساطة بين الأطراف المتنازعة في المنطقة، وكان ذلك جزءاً من استراتيجيتها لتعزيز وجودها. على سبيل المثال، روسيا أدت دوراً مهماً في مفاوضات السلام في سوريا، واحتفظت بعلاقات مع الكيان الإسرائيلي وتركيا رغم مواقفهما المختلفة، مما أتاح لها فرض نفسها كوسيط محايد في العديد من القضايا. كما أن روسيا كانت تستخدم علاقاتها مع دول الخليج لتعزيز مكانتها في أسواق الطاقة العالمية، مما جعلها جزءاً لا يتجزأ من الحوارات السياسيّة في المنطقة (دالاي، 2023).

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

ومع ذلك، الحرب الأوكرانية أضعفت بشكل كبير هذه القدرة على الوساطة. من جهة، العزلة الدولية لروسيا ازداد حجمها، إذ سعت العديد من الدول في الشرق الأوسط إلى البحث عن تحالفات أكثر تنوعاً. على سبيل المثال، دول الخليج مثل الإمارات والسعودية بدأت في تعزيز علاقاتها مع الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي بعد الحرب، على حساب الشراكات التقليدية مع موسكو. هذه التحولات السياسيّة جعلت من الصعب على روسيا الاحتفاظ بمصداقيتها كوسيط محايد في النزاعات الإقليمية (الدلابيح، 2024، صفحة 4).

وروسيا في ظل الحرب الأوكرانية وجدت نفسها في موقف صعب يتطلب منها إعادة صياغة استراتيجياتها الدبلوماسية، الأمر الذي جعلها أكثر حرصاً في تعاطيها مع القضايا الحساسة. على سبيل المثال، في الملف السوري سابقاً، وعلى الرغم من دعمها المستمر لنظام الأسد، شهدت روسيا تراجعاً في قدرتها على التأثير في السياسة السورية بشكل حاسم، لاسيما بعد أن باتت إيران وتركيا أكثر انخراطاً في الشؤون السورية (الياس، 2024).

من الملاحظ أن الحرب الأوكرانية قد أدت إلى تقليص دور روسيا في العديد من الشراكات التقليدية التي كانت تجمعها مع الدول الإقليمية. على سبيل المثال، بالرغم من أن روسيا حاولت الاستفادة من علاقاتها وشراكاتها مع إيران لتوسيع نفوذها في الشرق الأوسط، فإن الضغوط الدولية التي تعرضت لها إيران بعد الحرب أضعفت هذا التعاون إلى حد ما. ومع تصاعد التوترات في المنطقة، أصبحت دول الخليج، مثل الإمارات والسعودية، تبحث عن سياسات خارجية مستقلة، تحاول من خلالها التوفيق بين العلاقات مع الغرب وروسيا. وفي الوقت نفسه، الحرب الأوكرانية جعلت دولاً مثل تركيا تتمتع بحرية أكبر في التعامل مع روسيا من جهة، والغرب من جهة أخرى. تركيا على سبيل المثال، التي كانت حتى وقت قريب شريكاً أساسياً لروسيا في العديد من الملفات، اتخذت مواقف مستقلة أكثر في سياستها الخارجية بعد الحرب، مما جعل من الصعب على روسيا إحداث تأثير كبير في المسائل الإقليمية المهمة (حافظ، 2024، صفحة 474).

ثانياً: التأثير الاقتصادي للحرب الأوكرانية على النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط

منذ اندلا ع الحرب الروسيّة—الأوكرانية عام 2022، أحدثت هذه الحرب تأثيرات اقتصادية عميقة على المستوى العالمي، كان لها آثار ملحوظة على العديد من الدول ومنطقة الشرق الأوسط بشكل خاص. على الرغم من أن روسيا كانت تعد واحدة من القوى الكبرى المهيمنة في أسواق الطاقة، فإن الحرب فرضت تحديات كبيرة على الاقتصاد الروسيّ نتيجة العقوبات الاقتصادية الغربية المفروضة عليها، مما أدى إلى تراجع قدرتها على الاستمرار في التوسع الاقتصادي والنفوذ عبر أدوات التجارة والموارد الطبيعية (عبد الرحمن، 2024، صفحة 129).

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

لقد أدى هذا الوضع الاقتصادي إلى ارتفاع الأسعار في أسواق الطاقة والغذاء على مستوى العالم، مما انعكس بشكل واضح على الاقتصادات التي تعتمد على واردات هذه السلع، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط. فدول المنطقة التي كانت تعتمد بشكل كبير على واردات القمح من روسيا وأوكرانيا تأثرت بشكل مباشر نتيجة تعطل سلاسل الإمداد، مما أدى إلى زيادة أسعار الغذاء، وزيادة الأعباء الاقتصادية على العديد من الدول العربية. هذا التحول لم يقتصر فقط على الأسواق الغذائية، بل طال أيضاً أسواق النفط والغاز، التي شهدت زيادة كبيرة في الأسعار نتيجة تراجع إمدادات الطاقة من روسيا إلى أوروبا، ما منح دولاً مثل: السعودية، والإمارات فرصة لتعزيز دورها في تزويد أوروبا بالطاقة البديلة، وهو ما قلل من تأثير روسيا في أسواق الطاقة العالمية (علوان و حمادي، 2023، صفحة 555).

وفي الوقت الذي سعت فيه روسيا إلى إيجاد أسواق بديلة في آسيا والشرق الأوسط، كان تأثير الحرب قد بدأ في تقليص قدرتها على استخدام الاقتصاد كأداة نفوذ. على الرغم من أن روسيا حاولت تعزيز علاقاتها التجارية مع بعض الدول في المنطقة، إلا أن العقوبات وإغلاق العديد من القنوات التجارية التقليدية قد قللت من دورها الفاعل في بناء نفوذ اقتصادي طويل الأمد (بلانشارد، 2023، صفحة 20).

في المقابل، استفادت دول الشرق الأوسط من هذا الوضع الجديد، فالدول المنتجة للطاقة في المنطقة، مثل دول الخليج، نجحت في الاستفادة من ارتفاع أسعار النفط والغاز، مما منحها نفوذاً اقتصادياً أكبر في الأسواق العالمية، وسعت كل من السعودية والإمارات إلى توسيع دورها كمورد رئيسي للطاقة إلى أوروبا بعد أن قلل الغرب من اعتماده على روسيا في مجال الطاقة. هذا التغيير في أسواق الطاقة جعل روسيا تفقد جزءاً كبيراً من نفوذها التقليدي في السوق الأوروبية، كما ألزمها بالبحث عن أسواق جديدة لتصدير مواردها، كالصين والهند (Guénette, 2022).

من جانب آخر، كانت الحرب قد أعادت رسم الخرائط الجيو–اقتصادية في المنطقة، إذ أصبحت دول الشرق الأوسط أكثر اهتماماً بتنوع مصادر الطاقة والغذاء، مما جعلها أكثر استقلالية عن روسيا كمصدر رئيس لهذه الموارد. فضلًا عن ذلك، أظهرت البيانات الإقليمية أن الشرق الأوسط بدأ في تقوية علاقاته الاقتصادية مع القوى الكبرى الأخرى، مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وهو ما قلل من الاعتماد على روسيا وجعلها أقل قدرة على التأثير في الاقتصاد الإقليمي (الخوري وآخرون، 2022، صفحة 64).

ثالثاً: التأثير الأمني والعسكريّ للحرب الأوكرانية على النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط

من أبرز تأثيرات الحرب الأوكرانية هو أن روسيا وجدت نفسها مضطرة إلى توجيه معظم قواتها ومواردها العسكريّة إلى جبهة أوكرانيا، مما أثر بشكل مباشر على قدرتها على تعزيز وجودها العسكريّ في مناطق أخرى من العالم، بما في ذلك الشرق الأوسط. ففي سوريا، كانت روسيا قد أقامت قواعد عسكرية استراتيجية مثل قاعدة حميميم الجوية وقاعدة طرطوس البحرية، وكان هناك انخفاض في مستوى النشاط العسكريّ الروسيّ

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

بعد بداية الحرب. هذا الانخفاض في الوجود العسكريّ الروسيّ جعل من الممكن لعدد من القوى الإقليمية الأخرى مثل الكيان الصهيوني وتركيا توسيع نطاق نفوذها في المنطقة. في حين كانت روسيا في السابق القوة المسيطرة في النزاع السوري، أصبح التحرك العسكريّ الروسيّ في سوريا أقل مرونة، إذ تم سحب بعض المعدات والموارد العسكريّة لصالح الجبهة الأوكرانية. على سبيل المثال، في منتصف عام 2022، بدأت بعض القوات الروسيّة في الخروج من سوريا، أو تقليص حجم وجودها هناك، وهو ما سمح لإيران بتوسيع دورها في دعم النظام السوري على حساب روسيا (لعروسي، 2023).

وفي السياق نفسه، أدى سقوط نظام بشار الأسد في سوريا عام 2024 إلى سيطرة المعارضة على الحكم. هذا الوضع لم يترك فرصة للوجود الروسيّ في سوريا، إذ كانت روسيا تحارب مع النظام السابق المعارضة، فالوجود الروسيّ أصبح محدوداً جداً في سوريا بعد التغيير، وذلك لفقدانها المقبولية الشعبوية، بالرغم من احتفاظها بقاعدة حميميم الجوية وطرطوس البحرية. هذا الوضع الجديد في الشرق الأوسط احتدم على روسيا، مما دفعها إلى محاولة مناغمة الحكومة الجديدة في سوريا للحفاظ على ما تبقى من مصالحها ولخلق مصالح جديدة عسكرية وأمنية مع الحكومة الجديدة. وهذا ما تبلور من خلال الزيارات المتعددة للحكومة السورية إلى موسكو. ومن جانب آخر، الحاجة الماسة للنظام السوري الجديد إلى تحديث المنظومة العسكريّة وإعادة المصالح والاستثمارات إلى سابق عهدها، في ظل التجاوزات العسكريّة للكيان الإسرائيلي في القنيطرة وأماكن أخرى (جبر، 2025).

في الوقت نفسه ، كانت تركيا في وضع مختلف. على الرغم من أن تركيا حافظت على علاقات متوازنة مع روسيا وأوكرانيا في بداية الحرب، فقد استفادت من تراجع النفوذ الروسيّ العسكريّ في المنطقة لتوسيع دورها. تركيا عززت من حضورها في شمال سوريا وفي الملف الليبي، مستغلة ضعف السيطرة الروسيّة في سوريا، إذ تمكنت من تعزيز وجودها العسكريّ في الشمال، مما ساعدها في تعزيز دورها كقوة إقليمية مستقلة. وفضلًا عن ذلك، تركيا قامت بتزويد أوكرانيا بأسلحة متطورة، بما في ذلك الطائرات بدون طيار، ما جعلها طرفاً فاعلاً في الحرب، ولكنها في الوقت نفسه حافظت على تعاونها مع روسيا في العديد من المجالات الاقتصادية مثل الطاقة والتجارة. هذا التوازن الاستراتيجي سمح لتركيا بزيادة نفوذها العسكريّ في المنطقة على حساب تراجع النفوذ والتأثير الروسيّ (لعروسي، b2023).

من جهة أخرى، في إطار التحولات الاستراتيجية، يمكن ملاحظة أن الحرب الأوكرانية قد أسهمت في تحول جيوسياسي في الشرق الأوسط، إذ تراجع الدور العسكريّ الروسيّ بشكل ملحوظ مقارنةً بما كان عليه قبل عام 2022. موسكو كانت القوة الرئيسة في النزاع السوري، ولكن مع انشغالها بأوكرانيا، فقدت القدرة على التدخل العسكريّ بشكل فعال في سوريا وبقية المنطقة. هذا التراجع لم يستغل فقط من قبل إيران وتركيا، بل أعطى أيضاً المجال للكيان الصهيوني للتحرك بحرية أكبر في سوريا، إذ أصبحت قادرة على تنفيذ غارات جوية

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

دون أن تتعرض للرد الروسيّ كما كان في السابق. ومن ثم أدت الحرب في أوكرانيا دوراً في إعادة تموضع القوى العسكريّة في الشرق الأوسط، مما أحدث تغييراً في موازين القوى العسكريّة والأمنية (كورتونوف، 2025).

المحور الثالث

التحديات والاتجاهات المستقبلية للحرب الأوكرانية على النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط

من خلال رؤية مستقبلية للتحديات والاتجاهات التي سوف تفرزها الحرب الأوكرانية في مستقبل النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط، مبنية على التحديات الحالية، قسم هذا المحور إلى ثلاث تفصيلات محورية: تبنت أولاً: التحديات الاقتصادية لمستقبل روسيا في الشرق الأوسط، وثانياً: التحديات الأمنية لمستقبل روسيا في الشرق الأوسط، وثالثاً: الاتجاهات المستقبلية التي قسمت على ثلاثة سيناريوهات رئيسة.

أولاً: التحديات الاقتصادية لمستقبل روسيا في الشرق الأوسط

عند البحث والتحليل للتحديات المستقبلية على المستوى الاقتصادي وانعكاسات الحرب الأوكرانية على النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط، لا بد من معرفة مقومات الاقتصاد الروسيّ، أو مرتكزات الاقتصاد الروسيّ. إذ تتميز روسيا بكونها دولة ذات موارد طبيعية ضخمة تعتمد بشكل أساسي على النفط والغاز الطبيعي كمصدر رئيس للإيرادات. على مدى عقود، شكل هذا الاعتماد القاعدة الأساسية لقدرتها على ممارسة نفوذ اقتصادي في الخارج، إذ أسهمت صادرات الطاقة في تمويل التوازن التجاري وخلق شراكات مع دول مستوردة للطاقة، بما في ذلك بعض دول الشرق الأوسط. إلا أن هذا الهيكل الاقتصادي نفسه يمثل نقطة ضعف منهجية، فالاعتماد الشديد على قطاع الطاقة يجعل الاقتصاد الروسيّ حساساً للغاية لتقلبات أسعار النفط والغاز العالمية، وإلى حد كبير غير قادر على تنويع قاعدة الإنتاج الوطنية بشكل يعزز من مرونته في مواجهة الصدمات الخارجية (Ozili, 2024, p. 296).

هذه الديناميكية الاقتصادية الداخلية تتقاطع مع متغيرات وتحديات خارجية بالغة التعقيد، فالعقوبات الدولية التي فرضت على موسكو بعد أحداث الحرب الأوكرانية عام 2022 أدت إلى فرض قيود على الوصول إلى الأسواق المالية العالمية، وتقييد نقل التكنولوجيا، وتقليل الاستثمار الأجنبي إلى الداخل الروسيّ. تحت هذا الضغط، تواجه الشركات الروسيّة صعوبات في تحديث بنيتها التحتية التكنولوجية وفي جذب رؤوس الأموال الضرورية لأي توسع اقتصادي حقيقي. إذ أن قدرة الدولة على تنفيذ مشاريع اقتصادية ضخمة في الخارج، بما في ذلك في الشرق الأوسط، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقدرتها الذاتية على توليد فائض مالي واستثماري كافٍ، وهو ما تضعف قدرته مع تفاقم تأثير العقوبات وظهور تحديات خارجية مستمرة (بدوي، 2023، صفحة 83).

ومن الجانب البنيوي، هناك عامل آخر مهم هو التركيبة الهيكلية للاقتصاد الروسيّ نفسها. مع أن روسيا تمتلك قطاعات إنتاجية واسعة، إلا أن القدرة التنافسية الحقيقية تتركز في قطاعات محدودة نسبياً، ولهذا

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

فإنها تجد صعوبة في الدخول إلى مجالات اقتصادية متنوعة في الشرق الأوسط، مثل التكنولوجيا الصناعية المتقدمة أو الخدمات المالية أو سلاسل التوريد المعقدة. في المقابل، القوى الفاعلة اقتصادياً مثل الصين والاتحاد الأوروبي ودول خليجية لديها إمكانات أكبر في تنويع مشروعاتها الاستثمارية عبر قطاعات متعددة، ما يرفع مستوى المنافسة على روسيا ويحد من قدرتها على توسيع نفوذها الاقتصادي في المنطقة (السعدون، 2023).

ثمة بعد إضافي مرتبط بطبيعة العلاقات الاقتصادية بين روسيا وبعض دول الشرق الأوسط، والتي تميل غالباً إلى أن تكون علاقات محدودة زمنياً ومتمحورة حول النفط والغاز، أو الصفقات الدفاعية، أكثر منها شراكات تنموية مستدامة تقدم قيمة اقتصادية طويلة الأمد لكلا الطرفين. إن غياب إطار مؤسسي قوي يستند إلى مؤشرات تنموية ومعايير اقتصادية متبادلة يزيد من هشاشة الدور الروسيّ ويفتح المجال أمام قوى أخرى لتوسيع نفوذها الاقتصادي في المنطقة (جلال، 2023، صفحة 96).

ومن هنا، وبناءً على ما سبق، في ضوء هذه التحديات يمكن القول إن مستقبل روسيا اقتصادياً في الشرق الأوسط لا يتحدد فقط بقدرتها على الاحتفاظ بعلاقات قائمة، بل بقدرتها على إعادة بناء اقتصادها وتعديله إذ يكون أكثر تنوعاً وأقل اعتماداً على إيرادات النفط والغاز، وبتحسين بنيتها التحتية المالية والتكنولوجية. فقط في هذه الحالة يمكن لروسيا أن تتجاوز الدور الجزئي الذي أدته في السنوات الماضية، وتعمل على توسيع شراكاتها الاقتصادية في قطاعات جديدة ومستدامة في المنطقة (الخثلان، 2023، صفحة 5).

وفي السياق ذاته، فإن الحدود الحقيقية لقدرة روسيا على تعزيز مستقبل نفوذها الاقتصادي في الشرق الأوسط تكمن في تفاعل أربعة عوامل رئيسة: أولاً: تنويع الاقتصاد الداخلي، ثانياً: استجابة متوازنة للضغوط الدولية والعقوبات، ثالثاً: كيفية تجاوز الحرب في أوكرانيا واستغلال الفرص المتاحة في ضوء وإنهاء الحرب، ورابعاً: التحول نحو شراكات اقتصادية متقدمة ومستدامة تتجاوز صفقات الطاقة التقليدية. إن غياب أي من هذه العوامل يعمق التحديات ويحد من إمكانات النجاح الاقتصادي الروسيّ في منظومة اقتصادية إقليمية ديناميكية ومتنافسة (جلال، 2023، صفحة 101).

ثانياً: التحديات الأمنية لمستقبل روسيا في الشرق الأوسط

تواجه روسيا تحديات أمنية معقدة في منطقة الشرق الأوسط ترتبط بعوامل متعددة من البيئة الجيوسياسية والإقليمية، وقد أصبحت هذه التحديات أكثر وضوحاً مع استمرار تغيرات الوضع الأمني في المنطقة. وتسعى روسيا إلى استعادة مكانتها كقوة مؤثرة في الشرق الأوسط بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وهو ما يتطلب بناء تحالفات مع دول إقليمية ذات نفوذ مثل إيران وتركيا، بالإضافة إلى استغلال الفرص الناشئة عن صراعات القوى الغربية في المنطقة. ولهذا، تحاول دائماً إلى تعزيز موقفها من خلال سياسات متعددة الأطراف، بعيداً عن التحالفات الأحادية التي يهيمن عليها الغرب، في محاولة منها لتشكيل نظام عالمي متعدد الأقطاب (نسيم، 2014، صفحة 104).

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

ومع ذلك، فإن استمرار النزاعات الإقليمية والتقلبات السياسيّة والأمنية في العديد من دول المنطقة يشكل تحدياً كبيراً أمام الاستراتيجية الروسيّة. فعلى سبيل المثال، يتعرض النفوذ الروسيّ في سوريا لتهديدات متواصلة منذ عام 2011، نتيجة لاستمرار الحرب وتغير التحالفات داخل النظام السوري نفسه، وبعد عام 2024 بعد سقوط نظام بشار الأسد الحليف الاستراتيجي المهم لروسيا. فضلًا عن الوضع الداخلي الهش في ليبيا واليمن. إن هذه الصراعات تجعل الحفاظ على النفوذ الروسيّ أمراً معقداً، إذ يتعرض الوجود العسكريّ والسياسيّ الروسيّ في المنطقة لخطر التآكل في حال حدوث تقلبات في الأنظمة الحاكمة، أو في العلاقات مع الفاعلين الرئيسيين في تلك الدول (الخزرجي، 2019).

من جهة أخرى، لا تقتصر التحديات المستقبلية الأمنية لروسيا على الصراعات المباشرة فقط كالحرب الأوكرانية، أو الوضع الأمني، والعسكريّ في مناطق النفوذ في الشرق الأوسط، بل تشمل أيضاً تهديدات غير تقليدية تتعلق بالتطرف والإرهاب. فمع استمرار وجود الجماعات المسلحة مثل: داعش، والقاعدة في بعض المناطق، تزداد المخاطر الأمنية التي تهدد روسيا بشكل غير مباشر، إذ إنّ تصاعد عمليات الإرهاب قد يؤدي إلى تهديد الاستقرار الداخلي، لاسيما إذا عادت العناصر المتطرفة إلى روسيا أو تمكنوا من تنفيذ هجمات إرهابية داخل أراضيها. فضلاً عن ذلك، تواجه روسيا في المستقبل تحدياً إضافياً بسبب المخاوف المتعلقة بالإرهاب السيبراني والهجمات الإلكترونية، والتي أصبحت أحد أوجه تهديدات الأمن الدولي الحديثة، لاسيما فيما يدور في سوريا وأوكرانيا من تصاعد العداء ضد التوجهات الروسيّة وما لحقت هذه البلدان من اختلالات بفعل التدخل الروسيّ المباشر (عبد الشافي، 2022، صفحة 105).

كما أن العلاقات المعقدة بين روسيا وقوى إقليمية أخرى مثل إيران وتركيا والكيان الصهيوني تضيف بعداً من التحديات أمام الاستراتيجية الروسيّة في الشرق الأوسط. فبينما تحافظ روسيا على علاقات وثيقة مع إيران في سياق التعاون السياسيّ والعسكريّ، فإنها في الوقت ذاته تحاول الحفاظ على توازن دقيق في علاقاتها مع الكيان الصهيوني وتركيا. هذه التناقضات تفرض على روسيا ضرورة إعادة تقييم استراتيجياتها بشكل مستمر لتجنب التصعيد، أو الدخول في صراعات قد تؤثر سلباً على مصالحها في المنطقة. من جهة أخرى، أن هذه القوى قد تضعف قدرتها في إدارة نفوذها في المنطقة بفعل الأحداث الجيوسياسية المتسارعة كما حصل مع إيران في سوريا، وأخرى ترفع القدرة في إدارة المنطقة كما هو حال تركيا والكيان الصهيوني. هذا التبدل في الأدوار يحدث فراغات استراتيجية يصعب على روسيا إدارتها في المستقبل في ظل التنافس الشديد حول المنطقة (Elena, 2026, p. 43).

علاوة على ذلك، يعتمد مستقبل استمرار الوجود العسكريّ الروسيّ في الشرق الأوسط على توافر البنية التحتية اللوجستية الكافية، والدعم السياسيّ من الحكومات الوطنية. ومع تزايد التوترات والضغوط الداخلية والخارجية في بعض الدول مثل سوريا، قد تضطر روسيا إلى إعادة تقييم تواجدها العسكريّ، أو تعديل

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

استراتيجياتها بناءً على تغييرات الوضع المحلي، أو الإقليمي. وفضلًا عن ذلك، يعكس تعاظم الصراعات العسكريّة في المنطقة حجم التحديات التي تواجهها روسيا في الحفاظ على قوتها العسكريّة، بما في ذلك الحاجة إلى توفير الموارد اللازمة لاستدامة هذا الوجود، وقدرتها على الموائمة بين إدارة الحرب في أوكرانيا ونفوذها في الشرق الأوسط (قاسم، 2023، صفحة 584).

وبالنظر إلى هذه التحديات المعقدة على المستوى الأمني، فإن مستقبل قدرة روسيا على التفاعل مع الواقع الأمني في الشرق الأوسط تستند إلى قدرتها على التكيف مع مستقبل التحولات البيئة السياسيّة والاستراتيجية في المنطقة، وكذلك على قدرتها على إدارة التوازنات بين مصالحها المختلفة. إن روسيا تحتاج إلى تطوير استراتيجيات متكاملة تأخذ بعين الاعتبار مستقبل التحديات العسكريّة والسياسيّة، فضلاً عن مستقبل التهديدات الأمنية غير التقليدية التي قد تؤثر على استقرارها في المنطقة (بونة، 2025، صفحة 8).

ثالثاً: السيناريوهات المستقبلية للنفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط

عند الحديث عن سيناريوهات مستقبلية للنفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط، لا بد من البناء على ثلاث متغيرات رئيسة تتمثل الأولى في الحرب الأوكرانية والتي هي موضوع الدراسة وانعكاساتها على النفوذ الروسيّ، إذ أجبرت الحرب الأوكرانية على إعادة ترتيب أولوياتها الاستراتيجية، إذ تم توجيه جزء كبير من الموارد العسكريّة والاقتصادية نحو الجبهة الأوروبية. هذا التوجه يخفض قدرات روسيا على الانخراط الواسع في الشرق الأوسط، لكنه لا يلغي وجودها، بل يعيد توجيهه نحو استراتيجية الحفاظ على المكتسبات بدلاً من استراتيجية التمدد أو التوسع (Kurtzer, 2023, pp. 30-35).

المتغير الآخر هو الوضع الداخلي والتأثير الخارجي في سوريا بعد تغيير النظام، والتي تمثل سوريا عاملاً مركزياً في موازين النفوذ الروسيّ. أما المتغير الثالث، فهي إيران، إذ ترتبط مسألة النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط باحتمالات تطور العلاقات مع إيران، التي تواجه بدورها عقوبات اقتصادية متجددة. يمكن لروسيا أن تستخدم هذه العقوبات كفرصة لتعزيز التعاون الاقتصادي والعسكريّ معها، مستغلة الحاجة الإيرانية لبدائل اقتصادية وتكنولوجية، ما قد يعزز محوراً مضاداً للنفوذ الغربي. غير أن هذا التقارب يحمل مخاطر، تتمثل في احتمال تعرض موسكو لضغوط عقابية ثانوية أو عزوف دولي عن التعامل معها إذا ارتبطت علاقاتها الاقتصادية عميقاً بالعقوبات المفروضة على طهران (مركز الجزيرة للدراسات، 2024).

من هنا، يندرج مستقبل النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط في ظل الحرب الأوكرانية في ثلاثة سيناريوهات رئيسة وهي:

أ. سيناريو الوضع الراهن:

يتمثل هذا السيناريو في استمرار روسيا في الحفاظ على مواقعها الحالية في الشرق الأوسط عبر أدوات منخفضة الكلفة، مع تركيز على العلاقات الدبلوماسية، التنسيق في أسواق الطاقة، وصفقات التسلح والدفاع.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

في هذا الإطار، تتحول روسيا إلى لاعب يركز على إدارة النفوذ بدلاً من توسيعه، مستفيداً من الفجوة التي قد تتركها القوى الغربية نتيجة انشغالها بأزمات أخرى. في هذا السيناريو، لا يتراجع النفوذ الروسيّ، لكنه يظل محدوداً نحو أهداف ملموسة وقابلة للقياس، مثل الحفاظ على القواعد في سوريا، وتعزيز التعاون مع شركاء اقتصاديين في مجالات الطاقة والتسلح والتجارة (مركز المستقبل، 2024).

2. سيناريو التراجع:

قد تشهد المرحلة المقبلة تراجعاً نسبياً في النفوذ الروسيّ إذا تزايدت الأعباء الاقتصادية في الحرب الأوكرانية، أو إذا أدت التحولات السياسيّة الداخلية في سوريا وإيران إلى تقليص الاعتماد على الدعم الروسيّ. في هذا السيناريو، تسعى موسكو إلى إعادة تموضع استراتيجي يركز على نقاط قوة محدودة، مثل التنسيق مع الصين في بعض الملفات الاقتصادية، أو إطلاق مبادرات دبلوماسية في ملفات السلام الإقليمية، لكنها تقلص الدور العسكريّ أو تكثف الاندماج الإقليمي في قنوات متعددة بدلاً من تركيزها في محور واحد (الخثلان، 2023، صفحة 3).

3. سيناريو النفوذ المقيد:

يمكن أن يؤدي تصاعد التنافس الدولي، خاصة بين روسيا والولايات المتحدة، إلى تقييد النفوذ الروسيّ في ملفات استراتيجية في المنطقة، إذا ما تبنت القوى الإقليمية إعادة التوازن عبر تعزيز علاقاتها مع الغرب أو توسيع نطاق الشراكات متعددة الأطراف. في هذا الجانب، يصبح الدور الروسيّ أقل استقلالية وأكثر ارتباطاً بمواقف الدول الإقليمية، ما يقلل من قدرتها على فرض خيارات استراتيجية مستقلة (دالاي و زبير، 2025).

الخاتمة

تدل المؤشرات التحليلية على أن الحرب الأوكرانية لها تداعيات وتأثير مباشر في النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط، لكن لم تصل إلى انكفاء روسي شامل عن الشرق الأوسط، بل إلى إعادة تموضع استراتيجي أعادت من خلاله روسيا تعريف أدوات نفوذها وأولوياتها. فقد تراجع نمط الانخراط العسكريّ واسع النطاق لصالح حضور انتقائي منخفض الكلفة، يركز على تثبيت نقاط الارتكاز الحيوية والحفاظ على قنوات التأثير في ملفات الطاقة والتسليح وإدارة الأزمات. بهذا المعنى، انتقل النفوذ الروسيّ من صيغة توسعية قائمة على المبادرة العسكريّة إلى صيغة دفاعية براغماتية تقوم على إدارة المكاسب وتقليل الخسائر.

كما عززت الحرب الأوكرانية مركزية البعد الاقتصادي، ولا سيما الطاقة، بوصفها رافعة لتعويض آثار العقوبات والقيود المالية، فأصبح النفوذ الروسيّ أكثر ارتباطاً بالتوازنات السوقية وبالعلاقات مع الفاعلين الإقليميين المنتجين للطاقة. في المقابل، أدى الاستنزاف العسكريّ والضغط الاقتصادي إلى تقليص قدرة موسكو

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

على تقديم ضمانات استراتيجية طويلة الأمد، ما انعكس على صورتها كقوة قادرة على الحسم، وأعاد تعريفها كفاعل توازني يسعى إلى إدارة التفاعلات الإقليمية بدلاً من فرضها.

كذلك أسهم تعميق الشراكات مع بعض القوى الإقليمية في تعزيز أدوات المناورة الروسيّة، لكنه في الوقت نفسه زاد من درجة الارتباط بمحاور محددة، بما قد يقيد هامش الحركة في بيئة إقليمية تتسم بتعدد الفاعلين وتضارب المصالح. وفي السياق نفسه، يمكن التوصل إلى استنتاجات عديدة هي:

1. النفوذ الروسيّ في الشرق الأوسط مستمر لكنه أعيد تشكيله وظيفياً، بسبب الكلفة الباهظة لإدارة الحرب الأوكرانية، إذ أصبح أكثر انتقائية وأقل طموحاً توسعياً.
2. القدرة الروسيّة في الحفاظ على مكانتها الإقليمية باتت مرتبطة مباشرة بمسار الحرب في أوكرانيا وبمستوى الاستنزاف الاقتصادي والعسكريّ.
3. تحول مركز الثقل من الأدوات العسكريّة إلى الأدوات الاقتصادية–الطاقوية يعكس تكيفاً استراتيجياً لا تراجعاً كاملاً.
4. البيئة الإقليمية المتعددة الأقطاب ستدفع موسكو مستقبلاً إلى تبني سياسة إدارة توازنات دقيقة بدلاً من السعي إلى احتكار النفوذ في أي ساحة بعينها.

المصادر والمراجع

1. القرني، أحمد بن ضيف الله. (2023). الحرب في أوكرانيا: مستقبل الحروب والعولمة الليبرالية في نظام دولي متغير (ط1). المعهد الدولي للدراسات الإيرانية.
2. بدوي، آية إبراهيم. (2023). أثر الغزو الروسيّ الأوكراني على أزمة الغذاء والطاقة العالمية. في الصراع الروسيّ الأوكراني وتداعيات عام من الحرب (ص 83). المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسيّة والاقتصادية.
3. أمين، سرمد. (2023). لوحة الجيوبولتك ترسمها الحروب ونتائج الحرب الروسيّة-الأوكرانية. سلسلة الكتاب العلمي.
4. الخوري، علي محمد، وآخرون. (2022). الحرب الروسيّة-الأوكرانية وتأثيراتها على الدول العربية (ط1). الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي.
5. بلانشارد، كريستوفر. (2023). تداعيات الحرب الروسيّة الأوكرانية على الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (أمل عيتاني، مترجم). مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
6. الكوخي، محمد. (2015). الأزمة الأوكرانية وصراع الشرق والغرب جذور المسألة ومآلاتها (ط1). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
7. منصور، محمد. (2023). من بداية الغزو إلى معركة الساحل والعاصمة في أوكرانيا. في روسيا وأوكرانيا من الأزمة إلى الحرب البدايات والمآلات (ص 50). المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية.
8. سلحب، شادي محمد. (2022). انعكاسات التصعيد العسكريّ الروسيّ على الاقتصاد العالمي. مجلة السياسة الدولية، (68)، 211.
9. الخثلان، صالح بن محمد. (2023). مستقبل السياسة الروسيّة في الشرق الأوسط في ظل الأزمة الأوكرانية. مجلة آفاق مستقبلية، (3)، 5.
10. قاسم، عبد الله محمد. (2023). اتجاهات الاستراتيجية الروسيّة في الشرق الأوسط (الأهداف المحددات – البعد المستقبلي). المجلة السياسيّة الدولية، الجامعة المستنصرية، (56)، 584.

مجلة المعهد، مجلة علمية محكمة مفتوحة المصدر، ذات الرقم المعياري (ISSN 2518-5519) و(eISSN 3005-3587)
هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

11. عبد الرحمن، عدي محمد. (2024). الحرب الروسيّة-الأوكرانية وتداعياتها على النظام الدولي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، كلية الأمير حسين للدراسات السياسيّة والاستراتيجية، الجامعة الأردنية، (44)، 129.
12. عبد الشافي، عصام. (2022). الحرب الروسيّة الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي. لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، (14)، 105.
13. الدلابيج، علي. (2024). الآثار السياسيّة والاقتصادية للأزمة الأوكرانية على العالم العربي. مجلة الفلسفة وعلوم الاستشراف، جامعة الشرق الأوسط، (5)، 4.
14. بن ضيف الله، مجاهد. (2024). تداعيات الأزمة الروسيّة الأوكرانية على الاقتصاد العالمي وسوق العمل. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، الجامعة المستنصرية، 22(81)، 68.
15. ظاهر، محسن حساني. (2025). تداعيات الحرب الروسيّة الأوكرانية على الاقتصاد الأوروبي. مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، (81)، 104.
16. علوان، مروان مشرف، وحمادي، فلاح حسن. (2023). الحرب الروسيّة الأوكرانية عام 2022 (الآثار الاقتصادية والسياسيّة). المجلة السياسيّة الدولية، الجامعة المستنصرية، (54)، 555.
17. جمال، نوارة، وعبد الناصر، جندلي. (2025). الحرب الروسيّة الأوكرانية والأمن الطاقوي الأوروبي. مجلة الحقوق والحريات، (13)، 354.
18. حسن الشيخ، نورا. (2023). انعكاسات الحرب الأوكرانية على معدلات التضخم العالمي. مجلة السياسة الدولية، (85)، 232.
19. إبراهيم، هديل أحمد. (2025). تأثيرات الأزمة الروسيّة الأوكرانية على العلاقات الخارجية لروسيا. مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة أسيوط، (83)، 250.
20. حافظ، يسرى طه. (2024). تأثير الأزمة الأوكرانية في النظام الدولي. مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، (97)، 474.
21. بونة، يوسف أحمد. (2025). السياسة الروسيّة في الشرق الأوسط: توازن المصالح واستراتيجيات النفوذ المتعددة. مجلة شمال أفريقيا للنشر العلمي، جامعة بني وليد، (3)، 8.
22. جلال، سالي كمال. (2023). الحرب الروسيّة الأوكرانية وآفاقها المستقبلية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية القانون والعلوم السياسيّة، جامعة كركوك.
23. جواد، عقيل رحيم. (2024). تحليل جغرافي سياسي لأثر الحرب الروسيّة-الأوكرانية على العلاقات الروسيّة-الصينية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء.
24. نسيم، مسالي. (2014). السياسة الخارجية الجديدة تجاه الشرق الأوسط [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم السياسيّة، جامعة قسنطينة، الجزائر.
25. جبر، رائد. (2022). توقعات العلاقة الروسيّة الصينية في عالم ما بعد الحرب الأوكرانية. صحيفة الشرق الأوسط، الرياض.
26. جبر، رائد. (2025، 17 أغسطس). روسيا بعد الأسد (ليست خاسرة تماماً في سوريا). صحيفة الشرق الأوسط. https://aawsat.com
27. نويهض، وليد. (2022). حرب أوكرانيا وتداعياتها الإقليمية. مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (131). https://www.palestine-studies.org/ar/node/1652877
28. خلف، بسمة جمال، وآخرون. (2022). تأثير الأزمة الأوكرانية 2022 على بنية النسق الدولي. المركز الديمقراطي العربي. https://democraticac.de/?p=105465
29. العموش، ساندرا. (2024، 22 فبراير). انعكاسات الأزمة الروسيّة الأوكرانية على الشراكة الروسيّة الصينية. المركز الديمقراطي العربي. https://democraticac.de/?p=105518
30. حشاد، إيمان. (2022). الشراكة الصينية الروسيّة وتباين الموقف الصيني تجاه الحرب الروسيّة على أوكرانيا. المركز العربي للبحوث والدراسات. https://acrseg.org/43120

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

31. معكرون، جو. (2022). تداعيات الغزو الروسيّ لأوكرانيا على الشرق الأوسط. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/repercussions-of-the-russian-invasion-of-ukraine-on-the-middle-east.aspx
32. طالب، هاني رمضان. (2022). الموقف الإسرائيلي من الحرب في أوكرانيا. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. https://www.alzaytouna.net/arabic/data/attachments/AcademicArticles/PA-Ukrainian-Crisis_Israel_HaniTalib-3-22.pdf
33. الباز، أحمد. (2023). تأثير الأزمة الأوكرانية على مستقبل السياسة الروسيّة في الشرق الأوسط. مركز تريندز للبحوث والاستشارات. https://trendsresearch.org/ar/insight
34. الطائي، حسين. (2023). الأزمة الروسيّة-الأوكرانية وأثرها الدولي على الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أنموذجاً. مركز البيان للدراسات والتخطيط. https://www.bayancenter.org/2023/04/9624
35. دالاي، غالب. (2023). روسيا تتلاشى قبضتها: كيف تنعكس حرب أوكرانيا على نفوذ موسكو في الشرق الأوسط. مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية. https://mecouncil.org/ar/publication
36. الياس، سامر. (2024). مستقبل الحضور الروسيّ في الشرق الأوسط والملف السوري. مركز الحوار السوري. https://sydialogue.org
37. لعروسي، محمد عصام. (2023). تداعيات الحرب الروسيّة الأوكرانية على منطقة الشرق الأوسط. مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية. https://mediterraneancss.uk/2023/06/22/the-russian-ukrainian-war-middle-east
38. لعروسي، محمد عصام. (2023). الحرب الروسيّة الأوكرانية: إشكالية تغيير المنظورات الأمنية والعسكريّة والاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط. مركز أبعاد للدراسات الاستراتيجية. https://dimensionscenter.net/ar/
39. كورتونوف، أندريه. (2025). نفوذ روسيا في منطقة المتوسط بعد سقوط الأسد. مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية. https://mecouncil.org/ar/publication_chapters/
40. السعدون، واثق. (2023). تداعيات الحرب الروسيّة الأوكرانية على منطقة الشرق الأوسط: التحديات والفرص. مركز دراسات الشرق الأوسط أورسام. https://orsam.org.tr/ar/yayinlar/
41. الخزرجي، حمد جاسم. (2019). دفاع روسيا عن نفوذها في الشرق الأوسط... قراءة في الأسباب والنتائج. مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة كربلاء. https://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/wp/blog/2019/01/14
42. مركز الجزيرة للدراسات. (2024). ما مستقبل النفوذ الروسيّ في سوريا والمنطقة بعد سقوط الأسد؟. الجزيرة نت. https://www.aljazeera.net/politics/2024/12/25
43. مركز المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة. (2024). إعادة تموضع: مستقبل السياسة الروسيّة تجاه الشرق الأوسط. https://futureuae.com/ar-AE/Activity/Item/251
44. دالاي، غالب، وزبير، يحيى. (2025). مستقبل النظام أو اللانظام في منطقة المتوسط. مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية. https://mecouncil.org/ar/publication
45. Haslam, J. (2024). The American origins of Russia's war against Ukraine. Apollo.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

46. RAND Corporation. (2024). Consequences of the Russia-Ukraine war and strategic assessments (Research Brief RB-A3141-1). https://www.rand.org/pubs/research_briefs/RBA3141-1.html
47. Umar, Z. (2024). The impact of geopolitical risks from the Russia-Ukraine conflict on financial markets. ScienceDirect. https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S1544612322002252
48. Haslam, J. (2024). Hubris: The American origins of Russia's war against Ukraine. Harvard University Press.
49. Council on Foreign Relations. (2025). Three years of war in Ukraine: Are sanctions against Russia making a difference?. https://www.cfr.org/in-brief
50. Frederick, B., et al. (2024). Consequences of the Russia-Ukraine war and the changing face of conflict. RAND Corporation. https://www.rand.org/pubs/research_briefs/RBA3141-1.html
51. Meneshian, G. (2025). The Middle East & North Africa (MENA) states and the Russia-Ukraine conflict: Non-aligned or repositioning?. IDIS. https://idis.gr/wp-content/uploads/2025/04/Non-Aligned-or-Repositioning-MENA-States-and-the-Russia-Ukraine-Conflict-2-2.pdf
52. Rabel, J. R. (2025). Global South and western divergence on Russia's war in Ukraine. International Affairs, (101), 298.
53. Guénette, J. D. (2022). Implications of the war in Ukraine for the global economy. World Bank. https://thedocs.worldbank.org/en/doc/5d903e848db1d1b83e0ec8f744e55570-0350012021/related/Implications-of-the-War-in-Ukraine-for-the-Global-Economy.pdf
54. Ozili, P. K. (2024). Global economic consequences of Russian invasion of Ukraine. In Dealing with regional conflicts of global importance (p. 296).
55. Elena, S. (2026). The Middle East: Regional security and the role of Russia. PIR Center, 4, 43.
56. Kurtzer, D. (2023). Russia, Ukraine and U.S. policy in the Middle East. The Cairo Review of Global Affairs, 46, 30-35.

مجلة المعهد، مجلة علمية محكمة مفتوحة المصدر، ذات الرقم المعياري (ISSN 2518-5519) و(eISSN 3005-3587)
هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0